الصيام

تفصيل القول في مفسدات الصوم.

خالد المصلح

يقول السائل ما هي مفسدات الصوم؟ مفسدات الصيام ورد بها النص من كلام الله جل وعلا في قوله فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيظ من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل. هالاية الكريمة دلت - 00:00:01

على ان الصائم يمتنع من ثلاثة امور مباشرة النساء هذا هو الامر الاول والاكل والجماع والاكل والشرب فالاية دلت على ان الصائم ممنوع من هذه الامور الثلاثة وهذه الاية تضمنت اصول المفطرات - 00:00:24

اي ما يرجع اليها ما ينبغي للصائم او ما يجب على الصائم ان يمتنع منه وقد جاء هذا في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه وشهوته - 00:00:44

من اجله. فدل هذا على ان الصائم ممنوع من هذه الامور الثلاثة وهذا محل اتفاق لا خلاف بين العلماء في انه يحرم على الصائم الاكل يحرم على الصائم الشرب يحرم على الصائم الجماع - 00:01:00

و اضافة الى هذه الامور الثلاثة وهي امور متفق عليها آآ امر آآ رابع وهو ما يتصل باخراج ما في الجوف تعمد اخراج ما في الجوف وهو ما يعرف بالقيا - 00:01:16

او الاستقاءة هذا والاستقاءة آآ ورد في حديث في السنن آآ عند احمد من حديث آآ اه هشام عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذرعه القيء - 00:01:35

من تلا قضاء عليه من ذرعه يعني خرج اه من غير اختياره فلا قضى عليه. ومن استقى يعني ومن طلب اخراج ما في جوفه فعليه القضاء او فليقضي فهذا يدل على التفريق بين الحالين. وقد حكى ابن المنذر وابن عبد البر وجماعة من - 00:01:53

علماء الاجماع على ان من اخرج ما في جوفه متعمدا فانه يفطر وبهذا تكون المفطرات المتفق عليها اربعة اضف الى هذا المفطر الرابع مفطرا خامسا وهو خاص بالمرأة وهو الحيض والنفاس - 00:02:14

فالمرأة اذا اصابها الحيض سواء في ذلك ما كان في اول النهار او ما كان في اخره في اي جزء منه فانه من المفطرات اي يجب عليها قضاء هذا اليوم ولا يصح صومها فيه - 00:02:36

ولو مضى ما مضى من الوقت ويلحق في الحيض النفاس فان النفاس من المفطرات. هذه المفطرات الخمسة هي من المفطرات المتفق عليها بين اهل العلم هناك مفطرات اخرى اختلف فيها العلماء - 00:02:56

واختلافهم رحمهم الله اه بين قوي وضعيف فمما ذكره العلماء على سبيل المثال من المفطرات الحجامة فذهب جمهور العلماء الى انها لا تفطر وذهب الامام احمد واسحاق وجماعة من اهل العلم الى انها من المفطرات - 00:03:17

وخلافهم في هذا مستنده تعارض ما جاء في الحجامة فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ثوبان وغيره افطر الصائم افطر الحاجب والمحجوم. وجاء في الصحيح صحيح البخاري من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتج - 00:03:38

جماعة وهو صائم محرم فتعارظ الخبر مع الفعل فمن اهل العلم من قال ان الفعل ناسخ للقول ومنهم من قال ان الفعل مخصص للقول ودال على ان افطر هنا اي اوشك - 00:03:59

وليس المقصود انه فسد صومه بل ان صومه صحيح وحجامته مكروهة ومن اهل العلم من آآ قال ان رواية ابن عباس التي فيها ان

النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم غير محفوظة وبالتالي اخذ - 00:04:21
الاحاديث المتعددة التي فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افطر الحاجم والمحجوب هذا ما يعني هذا نموذج للمفطرات التي اختلف فيها العلماء. ومن امثلة المفطرات ايضا التي وقع فيها الخلاف - 00:04:49
زلمني بشهوة من غير جماع آآ فمن اهل العلم من يرى انه لا يفطر وهذا قول ابن حزم من الظاهرية. والذي عليه سواد علماء الامة وهو قول عامة اهل العلم وجماهير فقهاء الاسلام ان اخراج المني - 00:05:06
بشهوة من المفطرات استنادا الى ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى الصيام لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي. وقول وشهوته - 00:05:26
الجماع بالاجماع ويدخل فيه ايضا استفراغ الشهوة بما دون الجماع ولهذا جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم - 00:05:42
ويباشر وهو صائم ثم قالت ولكنه كان املككم لاربه او لاربه. وهذا يدل على ان الصيام يتأثر بالانزال لو قبل فانزل ولو آآ باشر فانزل ولو لم يجامع لكنها بينت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يملك نفسه ان يحصل معه ما يفسد صومه بسبب التقبيل او بسبب المباشرة. والى - 00:06:06
هذا ذهب جماهير علماء الامة هذا نموذج هذان نموذجان من المسائل التي تعد من مفسدات الصوم وهي من مسائل الخلاف العلماء لهم فيها قولان. فاذا اردنا ان نفتح الباب لما وراء ذلك انفتح علينا مسائل كثيرة - 00:06:38
يسأل عنها الناس اليوم هل هي من المفطرات او ليست من المفطرات؟ مثل حقن الدم ومثل الابر المغذية ومثل الابر العلاجية ومثل اه اه استعمال البخاخات واستعمال المناظير سواء كانت مناظير اه من الفم او مناظير من الدبر او اه ما - 00:06:58
آآ يكون من التحاميل التي يستعملها الرجل والمرأة سواء كان في الدبر او في القبل كل هذه آآ من المسائل التي آآ تثير استفهامات هل هي من مفطرات او ليست من المفطرات لكن نقول - 00:07:18
في الاجمال انه ما من شيء يحكم عليه بانه مفطر الا ولابد فيه من دليل - 00:07:32